المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 11-06-2008 العـــدد : 5357
الصفحـات : 5 المسلسل : 25

الأمين العام لـ «أوبك»: الاجتماع ينعقد في جدة 22 يونيو

زعماء وقادة دول يؤيدون دعوة الرياض إلى اجتماع عاجل لمنتجي النفط ومستهلكيه

فهد الصيعري من الرياض والوكالات

أيد زعماء وقادة عدد من الدول العربية والعالمية المقترح الذي تقدمت به السعودية أمس الأول، بالدعوة إلى اجتماع قريب يضم ممثلين عن الدول المنتجة والدول المستهلكة والشركات العاملة في إنتاج وتصدير وبيع البترول للنظر في ارتفاع الأسعار ومسبباته وكيفية التعامل الموضوعي معه. وأعلنت كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والجزائر، وإيران، تأييدها السعودية، في الوقت الذي أعلن فيه عبد الله البدري الأمين العام لمنظمة "أوبك"، أن المؤتمر بين منتجي ومستهلكي النفط الذي اقترحته السعودية سيعقد في 22 حزيران (يونيو) في جدة.

وقال البدري في اتصال هاتفي مع وكالة "فرانس برس" إن الدول المنتجة والمستهلكة للنفط ستدعى إلى المؤتمر. وستوجه الدعوة إلى الدول الأوروبية بشكل فردي ولن تكون ممثلة فقط بممثلين من المفوضية الأوروبية. وستشارك في المؤتمر أيضا وكالة الطاقة الدولية التي تمثل مصالح الطاقة في الدول الصناعية. وأوضح البدري "أن رؤساء المؤسسات المالية، مثل مورجان ستانلي أو جولدمان ساكس"، سيتلقون دعوة لحضور المؤتمر.

وكان مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، قد أكد الإثنين الماضي، أن الارتفاع الحالي في أسعار النفط ليس له ما يبرره من حيث المعطيات البترولية وأساسيات السوق. وقال بيان مجلس الوزراء إن المملكة كدولة منتجة رئيسة تدرك أن السوق البترولية لديها عرض كاف من البترول ومخزون تجاري متزايد وتعمل المملكة بالتنسيق مع دول "أوبك" والدول الرئيسة المنتجة للبترول على ضمان توافر الإمدادات البترولية حالياً ومستقبلاً، والعمل كذلك على عدم ارتفاع أسعار البترول بشكل غير مبرر وغير طبيعي، ما قد يؤثر في الاقتصاد العالمي، خاصة اقتصادات الدول النامية.

وقال البيان "قامت المملكة بزيادة إنتاجها خلال الشهر الجاري، كما أبلغت جميع الشركات البترولية المتعاملة معها، وكذلك الدول المستهلكة للبترول باستعدادها تزويدها بأي كميات إضافية من البترول تحتاج إليها".

وفي إيران، نقلت وكالة أنباء "مهر" شبه الرسمية عن محمد علي خطيبي مندوب إيران لدى "أوبك" قوله أمس أن الجمهورية الإسلامية ترحب بالاقتراح السعودي لعقد اجتماع بين منتجي النفط ومستهلكيه. وقال خطيبي في حديث مع "مهر": "رحبت إيران بالاقتراح السعودي". ووصف خطيبي الاقتراح بأنه إيجابي. وأعلن خطيبي أمس الأول أن صعود سعر النفط ليس نتيجة نقص في المعروض وأنه ليس هناك سبب لعقد اجتماع طارئ لـ "أوبك".

ونقلت "مهر" عن خطيبي قوله "يجب أن نضع في الاعتبار أنه ينبغي التعامل مع مشكلة سوق النفط بشكل جوهري وليس في ظل الظروف الحالية في السوق". وأضافت قوله إن هذا الحل الجوهري يتطلب تعاونا مخلصا بين المستهلكين والمنتجين. وتابع خطيبي "ينبغي تهيئة الظروف والمناخ لمثل هذا التعاون، وإلا فلن يتمكن طرف واحد منفردا من حل مشكلات سوق النفط".

وأكدت الجزائر أمس أنها لا تعارض اقتراح السعودية القاضي بإجراء مشاورات بين منتجي ومستهلكي النفط، وقال شكيب خليل وزير الطاقة والمناجم الجزائري، رئيس منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" في تصريح نقلته وكالة أنباء الجزائرية إن "الدول المنتجة للنفط مستعدة دوما للتحاور".

وأضاف: "من الجيد التشاور ليس فقط حول الوضع الذي آلت إليه السوق النفطية ولكن أيضا حول الأسعار بالنظر إلى كون سعر البرميل يشهد ارتفاعا كما أن تكاليف التجهيزات والخدمات ارتفعت بثلاثة أضعاف في ظرف سنتين".

وأوضح "لا ينبغي كذلك إطلاقا تجاهل المسألة المحورية المتمثلة في المضاربة". وكان خليل قد أكد الإثنين أنه لولا المضاربة لما تجاوز سعر برميل النفط اليوم 70 دولارا. من جهته، دعا عبد الله البدري الأمين العام لمنظمة "أوبك" أمس إلى الهدوء قائلا إن أسعار النفط القياسية المرتفعة غير محتملة ولا تعكس أي نقص في إمدادات المعروض في السوق. وكان تصريحه قد أحدث حلقة في سلسلة تصريحات تؤكد رأي منظمة البلدان المصدرة للنفط "أوبك" أنها تضخ نفطا كافيا وأن أسعار النفط المرتفعة تعكس عوامل خارجة عن نطاق سيطرتها. وقال البدري في قمة "رويترز" عن الطاقة العالمية "أطلب عبر "رويترز" أننا حقا نحتاج إلى بعض الهدوء. هناك حالة مبالغ فيها من الذعر". وأضاف قوله "الوضع غير محتمل ... أريد أن أقول إنه ليس هناك نقص لا الآن ولا في المستقبل".

وقال أيضا إنه يأمل أن تتخذ إجراءات لكبح المضاربات في سوق النفط وهي عامل تعتقد "أوبك" أنه يساعد على صعود الأسعار إلى مستويات لا تبررها عوامل العرض والطلب. وقال البدري "لسنا سعداء بالمستوى الحالي للسعر لسبب واحد وهو أنه لا صلة له بالعوامل الأساسية".

وأضاف قوله "المضاربون يلعبون دورا كبيرا في أسعار النفط المرتفعة. وهناك أيضا اعتبارات أخرى.. قيمة الدولار والوضع من منظور الجغرافيا السياسية".

وعلى صعيد الأسواق، ارتفعت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي أمس، ولكنها فقدت جانبا من مكاسبها الكبيرة في وقت سابق بعد أنباء أفادت أن السعودية تضخ كميات إضافية من الخام. وفقدت العقود الآجلة للنفط الخام بعض مكاسبها بعد أن قالت شبكة تلفزيون "سي.إن.بي.سي" إن السعودية زادت إنتاجها 500 ألف برميل يوميا إلى 9,45 مليون برميل هذا الربيع. وقال جون كيلدوف النائب الأول لرئيس مؤسسة إم.إف جلوبال في نيويورك "لا شك أنها حفزت على بعض عمليات البيع". واستشهد أيضا بالتوترات بين إيران والغرب بسبب البرنامج النووي لطهران والتنبؤات بارتفاع أسعار النفط. وفي بورصة نيويورك التجارية قفز سعر عقود الخام لشهر تموز (يوليو) 1,82 دولار أو 1,35 في المائة إلى 136,17 دولار للبرميل بعد أن تراوح في نطاق من 133,41 دولارا إلى 137,98 دولار. وفي لندن قفز سعر العقود الآجلة لمزيج النفط الخام برنت 1,90 دولار أو 1,42 في المائة إلى 135,81 دولار للبرميل بعد أن راوحت في نطاق من 132,58 دولار إلى 137,74 دولار. وحذرت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أمس إيران قائلين إنهما مستعدان لفرض عقوبات إضافية إلى جانب عقوبات الأمم المتحدة إذا استمرت طهران في رفض مطالب الحد من أنشطتها النووية الحساسة. وقفز سعر النفط عشرة دولارات الجمعة الماضي لأكثر من 139 دولارا للبرميل ويرجع ذلك في جزء منه لضعف الدولار وتصاعد التوترات بين إسرائيل وإيران رابع أكبر مصدر للنفط في

المصـــــدر :	الاقتصادية		
التـــاريخ :	11-06-2008	العـــدد :	5357
الصفحـات :	5	المسلسل :	25

العالم. وفي نيسان (أبريل) الماضي اجتمع مصدرو ومستهلكو النفط في روما ولكن فشلوا في التوصل لأي إجراءات ملموسة لتهدئة أسعار النفط المرتفعة التي زادت منذ ذلك الحين نحو 20 دولارا للبرميل. وتطلب الحكومات المستهلكة للنفط من دول أوبك التي تورد أكثر من ثلث نفط العالم، بزيادة الانفتاح لتخفيف إثر أسعار النفط المرتفعة في اقتصاداتها. وتنحي أوبك باللائمة على عوامل خارجة عن سيطرتها بما في ذلك المضاربة وتوترات سياسية.